82 | هل شرب النبي صلى الله عليه وسلم الخمر؟ | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا لقاء جديد - 00:00:43

ومجلس جديد من مجالس الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين. نسأل الله تعالى ان يحشرنا معهم والا نعدم خيرا بحبهم. اللهم امين. وعنوان هذا المجلس من اداب الاشربة والرد على كاره الاسلام - 00:01:02

كراهية الاسلام قديمة حديثة وكأن الذين يكرهون الاسلام في عصرنا يكرهونه آآ في صورة آآ متعددة اما في سورة الطعن في القرآن واما في سورة الطعن في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او في سورة الطعن في ائمة الامة - 00:01:25

ونبلائها من الصحابة والتابعين والائمة العظام الى وقتنا الحائل او الطعن في الذين يستمسكون بهذا الدين من المتدينين لان التدين مطلوب وتدين المجتمعات الاسلامية هذا هو الجدار الذي يحمي المجتمع - 00:01:54

ويصون المجتمع ويمنع من سقوط المجتمع ليس تدين هو العقبة التي يمنع المجتمع من التحضر وان يكون مجتمعا متقدما. بل ان الدين يدعو الى التحضر والى التقدم والى الاخذ بكل - 00:02:19

كل اسباب القوة والمنع. بدليل ان المسلمين المتدينين في العصور الزاهية تقدم المجتمع على ايديهم فلماذا يحارب الناس التدين واصول التدين ويظنون ان التدين آآ يكون سببا في تأخر المجتمعات - 00:02:42

اعداء الاسلام حتى ولو كانوا من الذين يلبسون لبوس المسلمين ويتكلمون بلغتهم هؤلاء الاعداء من الطائفيين سواء كانوا شعوبيين آآ شذاذ المستشرقين آآ المتأثرين بالمناهج العلمانية او الفكرية المغلوطة عندهم مشكلتان خطيرتان - 00:03:08

المشكلة الاولى انهم اه يرجعون الى عقلهم القاصر دي مسألة خطيرة جدا يرجعون الى عقلهم القاصر فينطحون بقرون عقولهم القاصرة آآ سماوات النصوص الزاهرة يعني بيحكمم عقولهم القاصرة هذه في النصوص الثابتة الصحيحة - 00:03:35

لما نقول لهم مثلا بان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم وروى الصحابة عنه احاديث آآ القبر وما يحدث في القبر تجدوهم لا يصدقون ذلك الامر ويقولون كيف ان هو لو يعني يأتي اليه ملكان وبعدين يجلسانه ويسألانه. الكلام ده كله كلام غير صحيح - 00:04:07

الكلام ده كله اما يكون اختلاق يعني هذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحاشى انهم يحبون رسول الله لان الصحابة الذين رووا الاحاديث عن رسول الله هم نفسهم الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:33

ونقلوه الى من بعدهم فالطعن في رواة الحديث في الحقيقة هو باب خطير للطعن في القرآن نفسه. دي مسألة خطيرة جدا بيقول لهم بان الاعمال توزن يوم القيامة لا يصدقون لان عقولهم القاصرة لا تصدق ذلك الامر - 00:04:54

الموت يأتي يوم القيامة فيذبح بين الجنة والنار. عقولهم القاصرة لا تصدق ذلك الامر جعلوا عقلهم هو المعيار جعلوا عقلهم معيار القبول او الرد. دي مسألة خطيرة جدا جدا احنا كاهل الاسلام بنقول اذا - 00:05:17

صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلناه في قلوبنا ووضعناه على رؤوسنا ثم طبقناه طاعة لله ولرسول ربنا صلى الله

عليه وسلم. هم لأ هم لا يريدون ذلك الامر - 00:05:39
المسألة الخطيرة الثانية انهم يحاكمون الالفاظ بلغة العصر. يعني يحاكمون الفاظ النصوص بلغة العصر يعني لا يحاولون ان يفهموا اه لغة النص باللغة التي كانت موجودة في ذلك الوقت وانما يحاولون من باب الطعن في النص والطعن في في الصحابة والطعن في الامة الاسلامية - 00:05:56
بيحاولوا ان هم يفهموا النص باللغة الموجودة الحديثة المعاصرة الطاقة عندهم اشكالات خطرة جدا المثال الاول اللي هو تحكيم العقل القاصر. في النصوص امثلته كتيرة جدا جدا جدا. زي بعض الامثلة التي ذكرتها. ولذلك بعض - 00:06:28
الطائفيين من العلمانيين عندما يموت اه لا يحب ان هو يصلى عليه كالمسلمين او ليحب ان آآ ان يغسل او ان يكفن كحال اهل الاسلام. المسألة دي مش في دماغه - 00:06:50
لانه في الحقيقة مش مقتنع صدق الاحاديث الواردة في ذلك الامر هو بيقول انا مت يبقى انتهيت. ما فيش حياة بعد الموت. سبحان الله! وبالتالي هو غير مقتنع لبلايات القرآنية - 00:07:09
اللي فيها المسألة دي ولا بالاحاديث. بل ان بعضهم يتجرأ انه لابد من تغيير القرآن نفسه وان تغيير الخطاب الديني لن يكون صحيحا الا اذا تم تغيير القرآن بعضهم قال هذا الكلام وصرح - 00:07:22
اذا لما بييجوا يكلموا بقى في مسألة صداع الكبير ومسألة نكاح الصغيرة والكلام ده كله. دي كلها مسائل صغيرة بيخبطوا فيها لالهاء الناس حتى لا يكتشف الناس ما هم عليه من انحراف عن اصل دين الله عز وجل - 00:07:38
طيب المثال الثاني وهو المثال الخطير الذي ربما اه ينخدع فيه البسطاء من امة الاسلام هذه الامة الحميدة الشريفة انهم يحاكمون الفاظ النص الديني في وقته بلفظ الخطاب في عصرنا. وبالتالي ينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:56
والى الصحابة الكرام النقيصة والوضيعة وما لا يجوز ان ينسبوا اليه. نريد ان نرى مثالا آآ يدل على ذلك الامر وهذا المثال متعلق بباب واحد هو باب الاشربة. المثال ده اخرجه الامام مسلم - 00:08:20
عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقال رجل يا رسول الله الا نسقيك لذيذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى - 00:08:40
فخرج الرجل يسعى فجاء بقدح فيه نبيذ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو تجعل عليه عودا قال فشرب اي شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:00
لن اتكلم عن المفهوم العصري لكلمة الاستسقاء لان الاستسقاء له مفهوم طبي في ذلك العصر للدلال على انتفاخ البطن وملئها بالماء لمن اصابه مرض في كبده وغير ذلك عافانا الله - 00:09:27
لكن الاستسقاء معناه طلب الماء يعني دعنا من ذلك اي ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب الماء. فقال رجل يا رسول الله الا نسقيك نبيذا؟ هنا بقى محل الشاهد بقى - 00:09:46
يقولون هنا شرب النبي عليه الصلاة والسلام الخمر ليه؟ اهو الا نسقيك لذيذا؟ يبقى محمد صلى الله عليه وسلم شرب الخمر. اذا الخمر ليست حراما. لان النبي صلى صلى الله عليه وسلم قال قال له الصحابي الا نسقيك نبيذا؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم اجابه فقال بلى - 00:10:00
قال فخرج الرجل يسعى اي يشتد ويجري سريعا لكي يأتي بالنبيذ. فجاء بقدح القدح ده اناء بيوضع فيه الماء. بيوضع فيه الماء او العصير او ما الى ذلك. القاعدة عندها فيه نبيذ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خمرته بعض - 00:10:24
وهم يوقف عند كلمة الا خمرت. يبقى قالوا بنبيذ والنبيذ ده خمرة. لان هو قال له ايه؟ الا خمرته وبعدين يقول لك ايه فشرب يبقى النبي صلى الله عليه وسلم اوتي له بنبيذ - 00:10:43
وقال له انت ما جبتوش ليه نبيت؟ ليه متخمر كويس ليه؟ وبعدين شربه النبي عليه الصلاة والسلام. بيقول لك والكلام ده موجود فين؟ في مسلم ييجي الناس المسلمين يروحوا يشوفهم في صحيح مسلم تلاقيه بالفعل الحديس موجود - 00:10:58

هم قطعوا منه حتة. بس مش مشكلة لا بأس الحتة القاطعة دي مهمة جدا ومع ذلك اللي يقرأ الحديث بعد قراءة الطائفيين الذين يكرهون الاسلام يلقى في قلبهم ان النبي عليه الصلاة والسلام شرب الخمر - 00:11:15
اليوم هو سأل المسألة. يقول لك ده الصحابة شربوا الخمر وكان كل الناس بيشربوا الخمر لغاية العصر العباسي كان كان الناس بيشربوا الخمر. وهارون الرشيد كان بيشرب الخمر. وكان مشهور عنه شرب الخمر - 00:11:35
ويستدلون بحاجات موجودة في كتاب الاغاني لا بالفرج الاصفهاني. وهذا رجل يعني يكيل للاسلام والمسلمين يكيل للاسلام والمسلمين ويغلب عليه النزعة الشعوبية اه الشيعية طائفية طب خلينا بقى نبين ايه معنى الا نسقيك نبيذا - 00:11:49
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى. ايه معنى كلمة النبيذ احنا عندنا في المفهوم بتاعنا اليومين دول ان النبيذ اللي هي الخمر على طول ده مفهوم عصري لكن النبي عليه الصلاة والسلام المفهوم العرفي في ذلك الوقت والمفهوم اللغوي في ذلك الوقت ان نبيذ مش هو الخمر - 00:12:12
مش هو الخمر مسألة لابد ان احنا نفهمها كويس جدا النبيذ فعيل بمعنى مفعول ده في اللغة نبيذ فعيل بمعنى مفعول. زي ايه كده؟ فلان احنا وجدنا قتيل الناس ماشية في الشارع فوجدوا قتيل وجدنا قتيلا في الشارع. قتيل يعني ايه؟ يعني مقتول. وواحد ماشي بالسيارة تلاقي اتلقى واحد متعور - 00:12:35
هو في الشارع بيقول فلان جريح يشتغله ويوديه المستشفى. جريح يعني ايه؟ يعني مجروح يعني نبيذ يعني ايه ؟ منبوذ. والمنبوذ يعني ايه ؟ بمعنى الشيء المطروح او الملقى المطروحة والايه؟ او الملقى - 00:13:05
كقول الله تبارك وتعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم. نبذناه يعني ايه؟ طرحناه. ده في قصة يونس ان عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ويقال نبذ فلان الشيء اذا طرحه والقاه اذا طرحه والقاه - 00:13:24
طيب ده معنى النبيذ في اللغة طيب وايام زمان كان ايه اللي بيحصل في العرف بقى الناس كانت بتشرب منابيد ازاي الناس يجيبوا مسلا التمر او يجيبوا العنب او يجيبوا الشعير او ما الى ذلك فيلقونه في الماء - 00:13:47
يحطوا التمر في الميه ويتركونه يسيبوه شوية. ايه اللي يحصل؟ اللي بيحصل ده يبقى اذا هم القوا التمر في الماء القوا التمر في الماء. اللي بيحصل ان المايا بيبقى طعمها مسكر شوية. فالماء المسكر ده يسمى انذاك ماذا؟ نبيذا - 00:14:05
اي نبذ فيه فصار نبيذا. ده العرف اللي كان موجود عند العرب في ذلك الوقت. طب تعال كده نشوف بعض الاحاديث التي تدل على ذلك الامر نجد في صحيح مسلم - 00:14:26
هذا ينقع للنبي صلى الله عليه وسلم ينقع للنبي صلى الله عليه وسلم الزبيب يعني يوقع نجيب المايا ونحط ونغسل الزبيب ونحط الزبيب في المايا ويشربه اليوم يعني مقاماتنا الصبح نيجي على بالليل المايا تبقى مسكرة. فيشربه النبي صلى الله عليه وسلم اليوم والغد يشربه النهاردة. واليوم - 00:14:43
الى مساء اليوم الثالث. يبقى يشربوا تلت تيام ثم يأمر به فيسقي الخادم او يهرق. في اليوم التالت ده ايه اللي بيحصل بقى ان هو لو وجد ان فيه بداية تغير بسيطة ما يشربوش تنزها مش حرمة - 00:15:10
تنزها بدليل انه يسقيه الخادم. يعني اول ما طعمه يتغير شوية النبي صلى الله عليه وسلم يعافه. بس هو جائز يعني لو شربه لو شربه النبي صلى الله عليه وسلم لجاز - 00:15:30
ولكن النبي عليه الصلاة والسلام بيعافوا في فرق بين ان الانسان يعافي الشيء وبين ان الانسان بيحرم الشيء طب لو اتلقى الاشتداد اكتر بيدير خادم؟ لأ. ليه؟ لان في الحالة دي تحول من نبيذ الى ماذا؟ الى خمر. ولذلك يأمر - 00:15:44
به فيلقى عند ابي داود عن عائشة رضي الله تعالى عنها برضك نشوف برضك الخبر ده عشان يبين لنا ان دي كان عرف موجود كانت تنتبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اول اليوم عند في اول اليوم. تحط له التمر في الميه في اول اليوم - 00:16:04
فاذا كان العشي يتعشى يعني لما ييجي بقى بالليل يتعشى النبي صلى الله عليه وسلم فشربه على العشاء يشربوا على عشائه يبقى تحط التمر في المية او للنهار تيجي لبالليل يشربوا بالليل. يبقى ده اسمه نبيذ - 00:16:26

مش خمرة! ده انابيب حط التمر في الميه يبقى مسكر شوية يشربه النبي صلى الله عليه وسلم ثم تنتبذب له بليل نحط التمر في الماية بالليل فاذا اصبح تغدى فشرب على غدائه - 00:16:44

فشرب على غداءه يبقى ده امر عادي. احنا في اليومين اليومين دول بنعمل الكلام ده في اي يوم بنعمل الكلام ده ممكن نجيب تمر وتحطه طابل في الماية فلما المية تحلو تشرب الماية دي يبقى ده بنسميه عصير تمر - 00:17:03

العصير ده بقى هو اسمه النبيذ هذا اسمه ماذا؟ النبيذ. وبالتالي كل خمر نبيذ يعني ممكن نقول كل خمر نبيذ ولكن ليس كل نبيذ ماذا؟ خمر. دي مسألة مهمة جدا. طب تعالوا نشوف بقى معنى النبي في - 00:17:19

المعنى المعاصر في المعنى المعاصر النبي في المعنى المعاصر الشراب المسكر المتخذ من عصير العنب او من عصير الشعير او من عصير التمر. ده النبي في معنى المعاصر اذا النبيذ في المعنى المعاصر مش هو النبيذ اللي موجود في اللغة ولا هو النبيذ عند العرب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:37

باقول لك لأ ده هم كده الصحابة كانوا بيشربوا الخمرة. والنبي كان بيشرب الخمرة والامة كانت بتشرب الخمرة. اذا يعني احنا عندنا القرآن بيقول انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان - 00:18:08

لكن التطبيق ان الصحابي والنبي صلى الله عليه وسلم ما كانش بيشرب كان ما كانش آآ بيترك الخمر. كانوا بيشربوا الخمر حاجة من اتنين. اما الرسول عليه الصلاة والسلام. والصحابة كان بيخالف القرآن - 00:18:24

وان القرآن ده مش مزبوط واما اللي هو مش مزبوطين. لا ده ولا ده ولا ده. ده كلام الطائفيين من علمانيين والشعوبيين والضلال الحقيقة ان النبي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وفي عهد اه صدر الامة لم يكن بمعنى النبيذ في اعصار النبي - 00:18:39

بتلك وبالتالي لا يجوز لا يجوز ان احنا نحاكم الناس بلغة هي معاصرة ونترك اللغة التي كانوا يتكلمون بها يعني هذا آآ ما اردت ان اتكلم به في هذا آآ المقام - 00:19:01

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يسددنا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا - 00:19:20

باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:19:42